## قضية الجنوب..

# قضية عادلة لا تقبل المساومة

**● ما ضرورة تكاتف شعب الجنوب مع القيادة السياسية؟**

**● دائرة حقوق الإنسان بالانتقالي: تم توثيق الانتهاكات التي طالت الجنوب منذ 94م وحتى اليوم**

**«الأمناء» قسم التقارير:**

تعرض الجنـــوب إلى مؤامرات عدة قادتها مليشيات الإخوان التابعة للشرعية منذ أحداث أغسطس الماضي وحتى فيما قبلهـــا، غير أنها تحطمـــت بفضل دماء شهداء أبناء الجنوب الذين واجهوا الغزو الإخواني بكل قوة وحســـم، وســـطّرت دماؤهم بطولات لن ينساها التاريخ، بعد أن نجحوا في أن يكـــون للجنوب كلمته أمام المجتمع الدولي.

ويعكس اهتمام المجلـــس الانتقالي الجنـــوبي في الوقت الحـــالي بقضايا الشهداء رداً للجميل الذي قدموه للقضية الجنوبيـــة، وتأكيداً عـــلى أهمية الدور البطولي الذي يلعبه أبنـــاء الجنوب في مواجهة الإرهـــاب الحوثي والإصلاحي، وترسيخاً للتماسك ما بين قيادات المجلس والمواطنـــين في مختلـــف محافظـــات الجنوب.

ويشكل التركيز على قضايا الشهداء في الوقـــت الحالي ردا عـــلى الأكاذيب الإصلاحية التي تحاول إلصاق تهم إفشال اتفاق الرياض للمجلـــس الانتقالي، في حين أنها هي من قامت باحتلال مديرية أحور في محافظة أبين وهي من تمسكت ببقاء مليشـــياتها في محافظة شبوة، وهي من حاولـــت إيصال الإرهابيين إلى العاصمة عدن مرة أخرى.

وبحث العميـــد عبدالله الحوتري، رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنـــوبي، في محافظـــة أبـــين، خلال اجتماعـــه مع مديـــر مكتب الشـــهداء والجرحى، عدنان المريدي، آليات الحصر الذاتي للشهداء.

وناقش دور مكتب الشهداء والجرحى في رفـــع كشـــوفات دقيقة للشـــهداء المتزوجين وغير المتزوجين، الذي تجاوز عددهم ثلاثة آلاف و٢٢٦ شهيدًا.

واســـتمع العميد الحوتـــري لشرح تفصيلي مـــن المريدي عـــن دور مكتب الشـــهداء والجرحى في عموم مديريات المحافظة.

وأشاد المريدي بدور المجلس الانتقالي في التنســـيق العمـــلي وحـــصر ملف الشـــهداء، ومعالجة الملف بشـــكل كلي، ولفـــت إلى أن هناك جهودا تبذل من قبل التحالف العربي للاهتمام بملف الشهداء والجرحى.

وقبل أيام رصدت دائرة حقوق الإنسان التابعة للأمانـــة العامة لهيئة رئاســـة المجلس الانتقـــالي الجنوبي الانتهاكات الحقوقيـــة تجاه أبناء شـــعب الجنوب، خلال نـــدوة نظّمتها الدائرة بمناســـبة الذكرى الـ71 للإعـــلان العالمي لحقوق الإنسان.

وفي كلمتها قالت رئيسة دائرة حقوق الإنســـان: «على الرغم من أنَّ القوانين والشرائع تكفل حقوق الإنســـان وتحث عليه، فإننا نرى استمرارًا للانتهاكات ضد حقوق الإنســـان في الجنوب وتصويره على أنه هو الجلاد وليس الضحية».

وتحدَّثت عـــن توثيق الانتهاكات التي طالت الجنـــوب منذ عـــام 1994 حتى العام الجاري، وقالت: «المواطن الجنوبي يشهد عمليات ممنهجة تستهدف حياته ومعيشـــته». مشـــددةً على أنَّ المجلس الانتقالي يتعامل مع حقوق الإنسان من منطلق أن لا تتجزأ.

ودعت إلى عمـــل جماعي للدفاع عن حقوق الانسان بدءًا من الحق في الحياة، وصولا إلى بيئة نظيفة وآمنة، بمساندة المنظـــمات الدوليـــة والحقوقية لتوفير ضمانات قانونية، وتضع منتهكيها أمام المساءلة والمحاسبة القانونية.

وإلى جانـــب العـــدوان الحوثي، فقد اســـتعرت في الفترة الأخيرة الاعتداءات الإخوانية ضد الجنوب بين قتلٍ واختطاف واعتقـــال وتعذيب، ما أكـــدَ على الوجه الإرهابي لحزب الإصـــلاح، الذي يتوارى وراء عبـــاءة الشرعية مـــن أجل تمرير أجندته والحفاظ على نفوذه.

### عدالة القضية الجنوبية

خلال فترة زمنية قصيرة، اســـتطاع المجلـــس الانتقالي الجنـــوبي أن يُحقق الكثير مـــن الإنجازات عـــلى الصعيدين السياسي والعســـكري، على الرغم من كـــثرة التحديات التي تُحيـــط بالقضية الجنوبية العادلة من كل اتجاه.

وتتعامل القيادة السياسية الجنوبية، ممثلة في المجلس الانتقـــالي، مع هذه التحديات وفـــق اســـتراتيجية متعددة الجوانب، لكنّهـــا تقوم على هدف واحد، وهو استعادة الدولة وفك الارتباط، وهو الحلم الجنوبي الكبير الذي لن يتنازل عنه الشعب مهما كبرت التحديات.

وبين حين وآخر، تطفو على السطح مكونات وتحرُّكات سياسية تدّعي حمل لواء القضية الجنوبية، لكنّها عبارة عن مكونات مشبوهة تحمل أجندات مغايرة للقضية الجنوبيـــة العادلة، وتبحث عن حلول «مشبوهة» لحل القضية الجنوبية، لا تراعي الهدف الأسمى للشعب، المتمثل في اســـتعادة الدولة وفك الارتباط عن الشمال.

مثل هذه المكونات التي تعقد مؤتمرات واجتماعـــات تحت مســـميات مجهولة وتدعـــو لحضورها شـــخصيات عليها الكثير من علامات الاســـتفهام، تحاول الالتفاف على مطالـــب الجنوبيين، عبر المساومة عن الهدف الرئيسي والأسمى للقضية، إلا أنّها تناست أنّ قضية الشعب العادلة لا مساومة بشأنها.

القضية الجنوبية تمـــر الآن بمرحلة شـــديدة الدقة، وترتقي لأن توصف بأنّها «مفصليـــة»، وباتت تتطلـــب الالتفاف والتكاتف إلى جانب القيادة السياســـية الجنوبية، ممثلـــة في المجلس الانتقالي وبالرئيس عيـــدروس الزُبيدي، باعتباره الممثـــل الشرعـــي والوحيـــد للقضيـــة الجنوبية، من أجـــل التصدي للمؤامرات التي تُحاك ضد الجنوب.

### تكاتف الشعب والقيادة السياسية

وتمر القضيـــة الجنوبيـــة بمرحلة مفصلية شـــديدة الدقـــة، يُحاصر فيها الوطن بعديـــد التحديات والمؤامرات التي تُحاك ضده، مـــن أعداء تكالبوا وتحالفوا من أجل النيل من أمنه واستقراره.

وتؤدي القيادة الجنوبية جهودًا هائلة على الصعيدين الســـياسي والعسكري، من أجل حفظ حقوق الجنوبيين، وإكمال الطريـــق نحو الهدف الأســـمى والأكبر المتمثل في استعادة الدولة وفك الارتباط.

ومع تحمُّل القيادة، ممثلة في المجلس الانتقـــالي، للمســـؤولية في حمل لواء القضية الجنوبية، إلا أنّ الشـــعب يتحمل هو الآخـــر جزءًا من المســـؤولية، تتمثّل في ضرورة التكاتـــف إلى جانب القيادة السياسية حتى تحقيق الحلم المأمول.

وحقّق الجنوب مكاســـب عديدة في الفترة الأخيرة، فعلى الصعيد العســـكري تُقدِّم القوات الجنوبية انتصارات عظيمة أمام المليشـــيات الحوثية لا ســـيّما في محافظة الضالع.

وفي الوقت نفســـه تلتـــزم القوات الجنوبيـــة بالدفـــاع عـــن أراضيها من اعتداءات المليشـــيات الإخوانية التابعة للشرعية التـــي كثّفت من اســـتهدافها للجنوب بشكل هائل في الأيام الماضية.

وعلى الصعيدٍ الســـياسي، مثّل اتفاق الرياض الذي وقّعـــه المجلس الانتقالي الجنوبي وحكومة الشرعية في الخامس مـــن نوفمبر / تشرين الثـــاني الماضي، انتصارًا دبلوماســـيًّا مهمًا، حيث أصبح الجنوب طرفًا رئيســـيًا في معادلة الحل السياسي الشامل للأزمة اليمنية.

كما حـــوَّل الاتفاق مســـار الاهتمام بالقضية الجنوبية من الصعيد المحلي إلى الصعيدين الإقليمـــي والدولي، وبالتالي فقد ســـمع العالم صوت الجنوب الحر، ومطالبة شعبه العادلة بحقه في تقرير المصير، المتمثل في فك الارتباط واستعادة الدولة.